مجلة الرائد

العدد : ٢٠٥ الموافق في شعبان ١٤١٩ هجري ١ / ١٩٩٩ ميلادي

عنوان المقال : شجرة لكل مولود	بقلم : رياج ططري

قررت بلدية مدريد عاصمة اسبانيا تشجير شوارع المدينة لإضفاء طابع جمالي متجدد بالخضرة الدائمة على أطراف ، الشوارع ، ولتعديل بعض آثار تلوث البيئة الذي ترتفع نسبته يوما بعد يوم.

وكان لابد من طريقة تستطيع من خلالها تنفيذ هذا المشروع الطموح بحيث يطبق في أوسع نطاق ممكن وبأقل التكاليف .. وكانت رغبة القائمين على هذا الأمر ، ربط سكان مدريد بمدينتهم بل وإشراكهم في حمل المسؤولية في العناية والصيانة بل وفي تطوير المظهر الجمالي للمدينة والحفاظ على البيئة فيها .

وبعد الأخذ والرد ، والدراسة المستفيضة للمشاريع المقدمة من الجهات المختلفة الممثلة لمنظمات وأفراد كثر . استقر الرأي على اقتراح قدمه أحد الأشخاص يحقق كل ما تصبو إليه البلدية ، من تزيين الشوارع بالشجر دائم الخضرة ، والتخفيف من حدة تلوث البيئة وإضفاء جو بديع يمتاز بالجمال الطبيعي المرغوب ، كل ذلك وبأقل التكاليف الممكنة ، كما يكفل مشاركة المواطنين الفعالة في هذا الأمر.

يقول هذا الرأي:

ترسل بلدية مدريد لأبوي كل طفل يولد فيها كتاباً خطياً تقول فيه:

" لقد قررت بلدية مدريد زرع شجرة في الشارع الفلاني القريب من منزلكم بمناسبة ميلاد طفلكم الغالي علينا جميعاً ، وبهذه المناسبة فقد وضعت بلديتكم لوحة من الخزف الأبيض كتب عليها باللون الأخضر اسم ولدكم وتاريخ ميلاده جانب الشجرة لكي تنمو وتترعرع وتُدخل الحياة والجمال على مدينتنا ، كما ينمو ويترعرع ابنكم الذي ستقر به أعينكم ، ترحيبا بميلاد ولدكم الذي لا يداخلنا الشك بأنه سيرد الجميل لمدينته التي سيحبها كثيراً وسيعمل على الحفاظ على حياة الشجرة الخضراء دوماً " .

عزيزي القارئ : إذا مررت بشوارع مدريد ، واستوقفتك اللوحات الخزفية البيضاء المنقوشة بالأسماء والتواريخ الخضراء ، فاعلم بأن تاريخها هو تاريخ الأجيال المتعاقبة التي تعيش في مدريد .